الراطبة الوطنية

و الرابطة الإسلامية

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالمتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية

هذا الموضوع له صلة وثيقة أيضا بالغرض الذي تسعي إليه جماعة التقريب بين المذاهب، فإنه إذثبت أن الإسلام ينظر إلى الرابطة الوطنية كماينظر إلى الرابطة الإسلامية، فيرعي حق المواطن غير السلم كما يرعي حق المواطن المسلم، ويجعل بينهما أخوة وطنية كالاخوة الوطنية بين المواطنين المسلمين. لاتوثر فيها المخالفة في الدين ولا يحط من قداستها أن كلا من المسلم وغير المسلم ينظر إلى الاخر نظراً مؤذياً من حيث الثواب والعقاب الاخرويان، إذا ثبُتَ هذا كانت رابطة المسلم بالمسلم أحق بالرعاية والتقديس، لان ا لخلاف بينهما لايبلغ درجة الخلاف بين المسلم وغير المسلم ولان كلا منهما لاينظر إلى الاخر في الثواب والعقاب

آثم بمخالفته له في المذهب ولكن هذا لا يبلغ ما يبلغ مابين المسلم وغير المسلم، فيجب أن يترك أمره إلى الاخرة وحدها، ويجب ألا يكون له أثر فيما بيننا في هذه الدنيا، إن لم يجب أن يزول أيضا من نفوسنا ليعذر كل منا الاخر في هذه الخلافات المذهبية ولا يرى فيها عصيانا ولاإثما، وإنما هي خلافات بريئة دعاإليها فتح باب الاجتهاد في الإسلام والمجتهد إن اخطأ فهو معذور، وان أصاب فهو مأجور.

و قد يظن كثير من الناس أنه ليس في الإسلام الا رابطة واحدة هي الرابطة الإسلامية، فلا يكون فيه رابطة أخرى هي رابطة الوطنية، لانه لا يعرف حدود